مؤرخون من مدينة زليتن عبدالسلام ادهم أنموذجاً

فتحي عطية العكاري
عضو هيئة تدريس ،جامعة المرقب – ليبيا
Xperiac5303@gmail.com.

ملخص البحث :

يدرس البحث شخصية تاريخية من مدينة زليتن هو عبدالسلام أدهم، ضمن إطار تراتبي لثلاث نقاط رئيسة، تضمنت الأولى نسبه وتعليمه ثم تسلط الضوء على الظروف الاستعمارية للاحتلال الايطالي التي حلت بالبلاد وكيف تعامل أدهم مع تلك الظروف ودوره في الجهاد العسكري ، أما النقطة الثانية فيبرز البحث دور أدهم بعد السيطرة الايطالية على غرب ليبيا دوره في الجهاد الدبلوماسي مع زملائه في بلاد الشام من أجل إبراز قضية البلاد وتحقيق مطلبهم الاستقلال وقيام الدولة، بينما النقطة الثالثة فيعرض البحث دور أدهم كمؤرخ وتنوع عمله بين الجمع والترجمة وماهي أهم أعماله التي أطرى بها المكتبة الليبية.

الكلمات المفتاحية: عبدالسلام أدهم، زليتن ،مؤرخ.

مقدمـــــة :

لا يمكن الدخول إلى أطياف المؤرخين إلا من خلال ما يضيفه الباحث إلى المكتبة التاريخية، وهذا العمل لا يتم إلا بطرقتين متلازمتين هما التأليف والترجمة، ويعد عبدالسلام أدهم من أوائل الذين اشتغلوا في الترجمة داخل الأوساط الليبية، كما لا يمكن الجحود بأنه غير متأثر بثقافة عصره وخصوصاً ما هيمن منها وكون منعطفاً لما سبقه من الثقافات، وهذا ما أنعكس على نهج أدهم وجعله شخصية جهادية، وكما تمكن من النجاح في أفق الترجمة.

إشكالية الدراسة: أراد الباحث التعرف على شخصية المؤرخ عبد السلام أدهم وما هي الأوضاع والظروف التي كونت شخصيته الجهادية؟ وما هي الثقافة التي أكتسبها ومكنته من الترجمة؟

الهدف من الدراسة: العناية بدراسة اجيال المؤرخين وتتبع أهم أعمالهم.

وللإجابة على ما سبق سنتعامل مع الفرضية بأن مفترق الطرق للمرحلة الاستعمارية الذي تزامن مع حياة (عبدالسلام ادهم)، كان له الأثر البارز في ارتباطه بالأحداث التاريخية، الامر الذي قاده إلى البحث عن الأصول التاريخية لتكون إرث للبحاث والمهتمين.

أسباب اختيار الموضوع: لم يتم دراسة تراجم مؤرخين من مدينة زليتن ضمن دراسة مباشرة لهذا تمت العناية بشخصية أدهم أنموذجاً وجمعت الدراسة بين دوره النضالي وعمله في المجال التاريخي، وللوقوف اكثر على هذه الدراسة سنقوم بتقسيمها كما يلي: المبحث الأول : عبدالسلام أدهم مجاهداً، والمبحث الثاني : عبد السلام أدهم مؤرخاً.

المبحث الأول

- **عبد السلام أدهم مجاهداً**

نسب (عبدالسلام أدهم) وبداية حياته: ولد (عبدالسلام محمد أدهم) بمدينة طرابلس، وأصل التسمية ؟ من كثرة تأثر المجتمع الطرابلسي بالثقافة العثمانية وخاصة في الانفراد بالتسميات، وما شهرت المؤرخ (عبدالسلام أدهم) نيابة عن أسم العائلة (المدهم)؛ إلا أحد نماذج تلك المرحلة شأنه شأن أقرانه، كما هو الحال مع المؤرخ إسماعيل كمالي[1]، حيث يضاف إلى الاسم الأول أسم أخر يصاغ على الأسلوب العثماني كتمييزٍ خاصٍّ له؛ ولهذا يكاد أن يسقطَ اسم الأب ويحل محله أسم الشهرة[2].

[1] إسماعيل كمالي ولد بمدينة الخمس 1882م، درس بالمدارس الايطالية يجيد ثلاث لغات العربية والايطالية والتركية حصل على شهادة الترجمة للغة الايطالية عندما أسندت له السكريتيرية في صلح سواني بن يادم كما أستفاد كمالي تاريخيا من الاطلاع على محفوظات القنصليات الاجنبية أطلع على دفتر يوميات الفقيه حسن ورسائل أحمد القليبي صدرت له عدة دراسات منها دراسات عن سكان ليبيا وأعتمد عليها أوغستيني في كتابه سكان ليبيا، كما رجع له أتوري روسي في كتابه ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911م، وترجم عدة كتب من بينها كتاب ميكاكي طرابلس الغرب تحت حكم الاسبان، توفي كمالي سنة 1936م، للمزيد ينظر .Www.wekebedea.com

[2] على مصطفى المصراتي، مؤرخون من ليبيا ، ص229-230.

والده هو محمد المدهم من سكان قرية الجنانات، ويرجع نسبه إلى بيت المداهمة التي ترجع في نسبها إلى لحمة أولاد غيث من قبيلة الاهالي، كان والده يعمل بالجيش العثماني حتى وصل إلى رتبة يوزباشي[3]، ولهذا لم ينعم بالاستقرار الدائم؛ بل كانت ظروف العمل تجعل من إقامته كل فترة في قضاء من أقضية[4] ولاية طرابلس، على حسب المهام التي توكل للسرية التي كان منظماً لها، أما عبد السلام الذي يمثل محور دراستنا فقد تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة طرابلس العثمانية، وعندما ترقى محمد المدهم في الجيش العثماني لرتبة ضابط بُعث للعمل في استانبول، ثم إلى سوريا، فأصطحب معه أسرته، هذه الرحلة فتحت المجال أمام عبدالسلام للدراسة الثانوية وتعلم اللغة العثمانية وثقافة شعبها[5] .

عبد السلام أدهم والحرب العالمية الأولى: عندما بدأت الحرب العالمية الأولى كان عبد السلام ضمن طلاب المدرسة الثانوية السلطانية في حلب، ونتيجة للانتماء العميق للدولة العثمانية الذي حظى به، والناتج عن مكانة والده ضمن الدولة العثمانية، فلهذا كان من الطبيعي أن ينخرط عبدالسلام رفقة عشرون من زملائه بالمدرسة الثانوية للالتحاق بالفرقة العسكرية، التي أسندت لها الأوامر بالخروج من الاستانة إلى القناة[6]، وعندما أشتد وطيس الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط وإيران، صدرت الأوامر للفرقة العسكرية التي ينتمي لها عبدالسلام بأن تتوجه إلى إيران، وذلك لصد تقدم زحف الجنود الروس هناك، ومنها تطلبت ظروف الحرب من هذه الفرقة بأن تتوجه إلى العراق لمحاربة القوات البريطانية هناك فبقي فيها إلى نهاية الحرب، وعقد معاهدة موندروس[7]، كان أدهم أحد ضحايا شروط المعاهدة القاضي بأن تستسلم قوة دفاع دجلة، فقضى عشرة أشهر داخل سجون بريطانيا في العراق، حتى سنحت له فرصة الهروب والإتحاق بأهله مرة أخرى في دمشق[8].

عبد السلام أدهم والهجرة من الشام إلى زليتن: خلال مطلع فبراير من عام 1921م ترك محمد أدهم أسرته في دمشق، وأنطلق في رحلة بحرية متجهاً إلى مدينة زليتن عبر عدة محطات بحرية، انطلقت من دمشق إلى بيروت، ومنها توجهت الرحلة إلى الإسكندرية، ثم إلى طرابلس، ومنها إلى مدينة الخمس، التي كانت أخر المحطات البحرية، لتبدأ الرحلة البرية عبر الدواب إلى مدينة زليتن، بعد وصول عبدالسلام ووالده قام الأخير بحصر أملاكه، سواء أكان عن طريق الإرث أو بالشراء، وسلمها لعبدالسلام كما أستأجر له دكاناً من دكاكين وقف أبومنجل، ورجع الوالد إلى دمشق، لم يطل المقام بعبدالسلام حتى قام بتغيير دكانه إلى أكبر منه[9].

جهاد أدهم خلال حملة قرسياني لإعادة احتلال ليبيا: بدأت حملة قرسياني لإعادة احتلال ليبيا خلال مطلع فبراير 1923م، وعندما تداول خبر سيطرت القوات الايطالية على شرقي الجفارة وقماطه، بدأ ضرب الطبل في مدينة زليتن وإعلان حالة النفير للجهاد، وبدأ عبدالسلام يجهز لمرحلة جديدة من الجهاد، فقام بقفل دكانه ووزع بضائعه ما بين عقل التخزين والتوزيع بين أصهاره، وفور الانتهاء منها، ذهب إلى شيخهم عبد السلام الجدايمي[10]، وقد أعجب الشيخ من ذكاء

---

[3] هي رتبة عسكرية عثمانية تعادل رتبة نقيب في الشرطة حالياً للمزيد ينظر Www.wekebedea.com

[4] قسمت ولاية طرابلس إلى مجموعة من الألوية وكان كل لواء يتضمن مجموعة من الأقضية من بينها لواء طرابلس ولواء فزان ولواء الخمس الذي كان يضم بلدة الخمس ومديريتي الطابية وتاورغاء وأقضية مسلاته وزليتن ومصراته وسرت للمزيد ينظر محمود ناجي، طرابلس الغرب، ترجمة عبدالسلام أدهم ومحمد الأسطى، منشورات كلية الآداب الجامعة الليبية بنغازي ليبيا، 1970م، ص84.

[5] رباب عبد السلام أدهم، دروب في الحياة، دار الفرجاني – طرابلس، 2014م،ص 13.

[6] بدأت الحملة على القناة عام 1915م ضمن ثلاث محاور شرقاً بقيادة جعفر العسكري والمحور الجنوبي بقيادة علي دينار والمحور الغربي بقيادة أحمد الشريف إلا أن الرد البريطاني جاء بقوة خلال فبراير 1916م وفشلت الخطة في الاستلاء على القناة للمزيد ينظر لطيفة محمد سالم، مصر في الحرب العالمية الأولى، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، 2014م، ص95.

[7] وقعت هذه الاتفاقية في 30 أكتوبر 1918م لإنهاء العمليات القتالية في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى مثل الدولة العثمانية وزير الشؤون البحرية رؤوف أوباي وعن الحلفاء الأميرال سمر ست آرثر غوف كالثورب ووقعت الاتفاقية على ظهر السفينة (H-M- S) في ميناء مودوس الواقع في جزيرة ليمنوس اليونانية، وتضمنت الاتفاقية في البند الثالث استسلام القوات العثمانية في البلدان العربية (اليمن – العراق – سوريا – الحجاز) للمزيد ينظر مروة نظير، التحولات الكبرى – مستقبل العالم الاسلامي بعد مائة عام من الحرب العالمية الأولى، مجلة البيان الصادرة عن المركز العربي للدراسات الانسانية بالقاهرة، العدد 11، 2014، ص245.

[8] رباب عبدالسلام أدهم، المصدر السابق، ص13.

[9] المصدر نفسه، ص 13 – 14.

[10] هو عبدالسلام محمد حسين الجدايمي، ولد عام 1880م في مدينة زليتن، درس في تركيا وعاد منها ضابطاً كان له دور بارز في قيادة حركة الجهاد ضد الاحتلال الايطالي في زليتن كما شغل منصب عضو في مجلس الشورى للجمهورية الطرابلسية للمزيد ينظر
عبدالسلام عمران الحداد، الجهاد والكرم تاريخ المجاهد عبد السلام محمد حسين الجدايمي، دار التقدم للطباعة والنشر زليتن ليبيا، 2013م، ص ص 7 – 30.

وشجاعة أدهم فأوكل إليه رئاسة مجاهدي أولاد غيث، المرابطين بوادي القطارة تحت قيادة سعدون السويحلي، الذي كان يتسلح جيشه بنوعين من البنادق النوع الأول هي أم مشط، كما كان يطلق عليها المجاهدين الليبيين، وهو نوع حديث يقاتل به حتى العساكر الطليان، أم النوع الثاني فتسمى أم صرة، وهي نوع قديم من البنادق، ايطالية الصنع يسميها الطليان دوميتوري، حاول المجاهدين بهذه الأسلحة التصدي للحملة الايطالية القادمة من ترهونة إلى الخمس وتبعها معركة رأس الحمام[11]، ثم كعام، إلى أن تمركز المجاهدين للتأهب من جديد لملاقات القوات الايطالية الزاحفة غرباً، أما في مدينة زليتن فأخذت حركة الجهاد والتمركز لصد زحف القوات الايطالية الزاحفة نوع من التوزيع القبلي، فان المنطقة التي تبدأ من البحر يدافع عنها أولاد غيث، ثم يلونهم البراهمة والكوارغلية، يليهم جنوباً توزيع مجاهدي قبيلة أولاد الشيخ، وتمتد هذه المحاور من غرب المدينة وتتجه شرقاً حتى تتصل شرقاً بالمحور الذي تشغله قبيلة الفواتير، والتي خاضت معركة سيدي زلي في أكتوبر 1923م[12]، وجنوب المدينة كانت تتمركز قبيلة العمائم من موقع معركة شعبة الصيد، وحتى مرتفعات وادي ماجر، وأخذت الأخيرة أهميتها من الأوامر التي صدرت من قائد المجاهدين سعدون السويحلي على أن يتراجع المجاهدين إلى مرتفعات وادي ماجر لتكون التضاريس عوناً للمجاهدين، إلا أن القوات الايطالية القادمة من الغرب بقيادة الجنرال بتساري كان قوامها 3900 جندي و300 فارس مدعمة بأربعة مدافع والبوارج المرابطة في البحر مع غطاء جوي من الطائرات، وفي الوقت ذاته بخطة تم حساب عامل الزمن فيها تدخل وادي ماجر القوات الايطالية القادمة من جهة الجنوب بقيادة الجنرال قرسياني وبذلك تمت السيطرة على مدينة زليتن[13] .

جهاد عبدالسلام أدهم الدبلوماسي في ديار الهجرة: بعد السيطرة الايطالية على مدينة زليتن، قام المحتلون بحرق منزل وأملاك أدهم، مما جعله يضطر للهجرة خارج البلاد، فكانت وجهته إلى حيث تقيم أسرته في سوريا، وهناك وطد علاقته مع الليبيين الذين أجبرتهم الظروف التي آلت لها البلاد إلى الهجرة من كافة مناطق ليبيا، وكان على رأسهم بشير السعداوي، وعمر فائق شنيب[14]، استطاعوا معاً تكوين (جمعية الدفاع الطرابلسي - البرقاوي)، وهي أول كيان سياسي خارج الوطن سنة 1928، أما أعضاء الجمعية فقد تم اختيارهم عن طريق الانتخاب، فكانت كالآتي: بشير السعداوي رئيساً، وعبدالسلام أدهم نائباً له ورئيساً لفرعها في الأردن، على اعتبار أن الفرع الأصلي تأسس في دمشق، ومن ألمع أعضائها السيد عمر فائق شنيب، ومنصور بن قدارة، وعبد الغني جانفي، وفوزي النعاس، وكامل عياد، وأبوبكر قدورة، وأبوبكر التركي، ومحمد ناجي التركي، ومصطفى بن نوح، وطارق الأفريقي[15]، وأحمد راسم، وخليفة شعبان، وتم في سنة 1929م وضع ميثاق للجمعية، وعملت (جمعية الدفاع الطرابلسي- البرقاوي) كخلية نحل مبنية على الجهود الجماعية والتعاون المشترك، وقد أوكل لعبد السلام أدهم رئاسة فرع الجمعية في الأردن وظل يتردد بشكل دائم ما بين المقر الرئيس للجمعية وفرعها، فكان لكلا الفرعين نشاط موسع من أجل غاية واحدة، وهي الكفاح السياسي الدبلوماسي لما يخدم القضية الليبية، فتم الاتصال بزعامات عربية وعالمية، ومراسلات تكتلات سياسية، كما عملت على نشر الكتب، والمقالات، التي تعكس معاناة الليبيين في الصحف العربية والعالمية، كما تم التواصل بين عبد السلام أدهم وعبد الرحمن عزام، الأمين

---

[11] مثل رأس الحمام نقطة هامة زحفت عليه القوات الايطالية خلال المرحلة الأولى من الاحتلال الايطالي 2 يونيو 1912م، وقام المجاهدين باسترجاعه بعد معركة القرضابية يوم24 يونيو 1915م وظل لمدة سبع سنوات بيد المجاهدين حتى المرحلة الثانية من استرداد ليبيا كما سماها قرسياني المنوه لها ضمن متن الدراسة، حيث تحصن المجاهدين برأس الحمام كنقطة تقدمية للدفاع عن زليتن وبلغ عدد المجاهدين بحوالي ثمانمائة مجاهد لصد الزحف الايطالي تجاه زليتن وبعد معركة حامية الوطيس أستشهد فيها مئة من المجاهدين أستطاع الايطاليين السيطرة على الموقع للمزيد ينظر: خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد، الدار العربية للكتاب طرابلس، 1983م،ص 238.

[12] رباب عبدالسلام أدهم، المصدر السابق، ص16؛ عبد السلام عمران الحداد، المرجع السابق، ص ص 112 – 115.

[13] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، ط 3، دار ف المحدودة لندن، 1984م، ص470؛ علي مصطفى المصراتي، سعدون البطل الشهيد، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس،1985م، ص ص 183 – 190؛ خليفة محمد التليسي، ما بعد القرضابية، الدار العربية للكتاب، 1987م، ص 515.

[14] هو عمر فائق شنيب ولد بمدينة درنة 1889م تعلم في المدارس التركية وأجاد اللغة التركية ثم عين مديراً لدائرة الأملاك في درنة وعين مديراً لأخر نقطة للحراسة على الساحل الليبي من جهة الشرق وعندما بدأت مرحلة الجهاد ضد الاحتلال الايطالي كان في مقدمة المجاهدين في محيط درنة للمزيد ينظر مفتاح السيد الشريف، الحركة الوطنية الليبية ليبيا الصراع من أجل الاستقلال، الفرات للنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2011، ص495.

[15] هو محمد بن عبد القادر الأفريقي، لقب بذلك للون بشرته، كما أسبق بإسم طارق على عادة التمييز العثماني في الاسم، ترجع أصول أسرته إلى نيجيريا إلا أنه ولد في طرابلس 1886م وتخرج من المدرسة العسكرية بها ثم أكمل دراسته في إستنبول للمزيد ينظر محمد سعيد القشاط، ليبيون في شبه الجزيرة العربية، ط 2 ، الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان، 2007م، ص159.

العام لجامعة الدول العربية، وقد وجه الأخير رسالة إلى أدهم يوم 16 – 11 – 1929م، يذكره بما أصبح للقضية الليبية من حيز كبير في وقته وتفكيره[16] .

المبحث الثاني

- **عبد السلام أدهم مؤرخاً**

مكانة أدهم بين المؤرخين الليبيين: وفق التقسيم الذي قام به الدكتور جحيدر، فأن أطياف المؤرخين خلال القرن العشرين في ليبيا تنقسم إلى أربعة أجيال، ورغم الظروف التي أحاطت بكل جيل إلا أنه كان لكل مؤرخ من كل جيل حضور مميز في التأليف والترجمة لإعمار المكتبة الليبية وتضمنت التقسيمة ما يلي.

1- الجيل الأول المخضرمون.
2- الجيل الثاني المؤسسون.
3- الجيل الثالث طلائع الجامعات الليبية.
4- الجيل الرابع التعدد الجامعي والتحول للعمل المؤسسي[17].

والعناية التاريخية التي أعطاها أدهم للمصادر الأولية للتاريخ الليبي، سيكون لها منظور واحد، ومن زاوية واحدة، وهو المنظور التاريخي، وعند تحديد هذا المصطلح الحديث المولد في الكتابة التاريخية الليبية، من الطبيعي جداً أن نجد أنفسنا أمام عنصرين متلازمين، لهما الدور الرئيس في تكوين القاعدة الخام لمرحلة تاريخية معينة، ليس بالأساس أن تكون مفصولة عن غيرها، إلا أن البحث في الشأن التاريخي المستقل بها، واضح الدلالة بحيث لا يمكن أن تكون الاشارة لغير ولاية طرابلس الغرب، وهاذان العنصران هما المؤرخون والمصادر، بغض النظر على طبيعة العلاقة بينهما، وهنا، أقصد سواء أكان النتاج من خلال الكتابة أو الترجمة[18]، قد نقف على تساؤل هو؛ ماهي المؤهلات والمعطيات التي قادت عبدالسلام أدهم للغوص في تاريخ هذه المرحلة ؟

كما نوهنا سابقاً على المرحلة المبكرة من حياة أدهم وتكوينه الثقافي، الذي كان نتاج مرحلة تعددت مسالكها، ما بين الإرث الامبراطوري العثماني، والنشاط السياسي لجمعيات التثريك، جعل من أدهم قادراً على أن يعكس مصادر التاريخ العثماني التي تخص الإحداث المحلية، ويمكن أن نوجز هذه المعطيات فيما يلي :

1- **اللغة:** لم يكن أدهم مدركاً للغة العثمانية فحسب، بل حتى واكب ظهور اللغة التركية، وتعلمها، وكلاهما خلال مرحلة عمله بدار المحفوظات التاريخية باتا هما المدخل للدراسات العثمانية.
2- **التاريخ العثماني:** إدراكه بالتاريخ الحديث، وتاريخ المؤسسات العثمانية، وإدراك تنظيم وثائقه، والدفاتر المحفوظة، التي تخص المؤسسات العثمانية في ولاية طرابلس.
3- **البالوغرافيا:** إدراكه وفهمه للخطوط العثمانية التي كتبت بها الوثائق.
4- **الدبلوماسية:** ونقصد هنا دبلوماسيته في توظيف نوع الوثيقة، وإمكانية توظيفها في التاريخ المحلي[19].

وما عناية أدهم بالترجمة؛ إلا نتاج فكرة سيطرة على عمله في هذا الشأن، بأن الوثيقة لا يضاهيها أي حجة في أثبات الحقيقة التاريخية، خاصة أن المرحلة المبكرة من العناية بالكتابة في هذا الشأن حول تاريخ ليبيا خلال المرحلة المبكرة يحتاج إلى الحجة الرصينة سابقة الذكر، وقد اعتنت ليبيا شأنها شأن أي دولة في العالم بالوثائق وضرورة تدوينها، وخصصت لها مراكز بحثة مثل دار المحفوظات التاريخية أو مركز جهاد الليبيين خلال مرحلة لاحقة، وعبد السلام أدهم

---

[16] رباب عبدالسلام أدهم، المصدر السابق، ص ص 26 – 30.

[17] تم أخذ عينات من المؤرخين لكل جيل وكانت على النحو الآتي الجيل الأول 1- إسماعيل كمالي ولد بمدينة الخمس 1883م وتوفي بمدينة طرابلس 1936م، 2- الطاهر أحمد الزاوي ولد بمدينة الزاوية 1890م وتوفي بمدينة طرابلس 1986م، 3- محمد الأسطى ولد في طرابلس سنة 1900- وتوفي بها سنة 1991م، 4- وحمد الطيب الأشهب ولد بمنطقة النوفلية شرق سرت 1907م وتوفي في القاهرة 1958م وبما المؤلف أثر أن يختار أربعة شخصيات لكل جيل إلا أنه لم يغفل على أضافة ملحق للجيل الأول وأضاف فيه سليمان الباروني (1870-1940) وأخيرا المؤرخ عبد السلام أدهم (1898-1980) للمزيد ينظر عمار محمد جحيدر، التليسي مؤرخا، دار الفرجاني – طرابلس، 2018م، ص34- 35.

[18] عمار محمد جحيدر، أطياف من تاريخ ليبيا الحديث ومؤرخيه، دار مدار للطباعة والنشر- طرابلس، 2010م، ص 62- 64.

[19] عبد الرحمن المودن وأخرون، الكتابة التاريخية في المغارب الهوية والذاكرة والإرسطوغرافيا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط – سلسلة ندوات ومناظرات رقم 138،2007م، ص33.

من الرعيل الأول أو المؤسسون، وقد عنى بجمع وترجمة مجموعة كبيرة من وثائق تاريخ (طرابلس الغرب) أو ليبيا لاحقاً، خلال العهد العثماني الثاني[20].

لقد عمل أدهم على وصل القطيعة التي عانى منها المثقف الليبي الناتجة عن الإقصاء المكشوف والعلني، الذي مارسته عليهم السلطات الإيطالية المسيطرة على البلاد قبل الاستقلال، وخاصة الدور الوطني، الذي قدمه خلال المواجهة مع القوى الاستعمارية، وما قيام الدولة، والعناية بالبحث التاريخي بها، إلا جزء من البحث عن تاريخ البلاد كجزء من هوية مفقودة، فسح مجالاً واسعاً لمساحة أكثر من العمل والفاعلية أمام عبدالسلام أدهم لتأسيس بواكير النهضة في مجال البحث التاريخي[21].

علاقة المؤرخ أحمد صدقي الدجاني بعبد السلام أدهم: لقد اعتمد المؤرخ العربي احمد صدقي الدجاني[22] على عبدالسلام أدهم في إنجاز أطروحة الدكتوراه الخاصة به والمعنونة بـ (ليبيا قبيل الاحتلال الايطالي)، خلال عام 1970م بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومن خلال هذا العمل، أصبح المؤرخ عبدالسلام أدهم أستاذاً للدكتور الدجاني، لما قدم له من مادة مصدرية تمت ترجمتها من العثمانية إلى العربية تشمل تفاصيل الدراسة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعهد العثماني الثاني في ولاية طرابلس الغرب، كما فتحت المجال لعمل آخر، لا يقل أهمية عن سابقه، بل يكاد أن يفوقه، على اعتبار أن العمل الثاني نشر في صورة وثائق أولية بعنوان (وثائق تاريخ ليبيا الحديث – الوثائق العثمانية 1881 – 1911)، وقد عمل المؤرخ عبد السلام أدهم على ترجمة هذه الوثائق عندما كان يعمل بدار المحفوظات التاريخية في طرابلس، أستفاد منها الدجاني من مجموعة الوثائق بعد ترتيبها ومراجعتها وتقديمها في كتاب نشرته جامعة بنغازي سنة 1974م، إلا أن هذا العمل وضع عليه عمار جحيدر المختص في التاريخ الثقافي لولاية طرابلس لنفس المرحلة التي عنى بها الدجاني كتاباته، فيشير جحيدر لنقد الكتاب بشكل صريح، أن الذي قام به الدجاني من خلال تقديم كتاب وثائق في تاريخ ليبيا، تعمد تقديم أسمه على أستاذه عبدالسلام أدهم، تضمن نوع من الإقصاء، فمن الواضح أن الجهد في الجمع والترجمة يفوق أضعاف الجهد في الترتيب والمراجعة والتقديم، ويكرر الدجاني الخطأ، وهذه المرة بشكل أكبر في كتاب أخر بعنوان (بدايات اليقظة العربية والنضال الشعبي في ليبيا 1882 – 1911 وقائع محاكمة أول تنظيم سياسي في ليبيا)، نشرته المؤسسة العربية بيروت في سنة 1977م، وفي هذه المرة أكتفى بأن ينسب هذا العمل لنفسه دون ذكر للمؤرخ عبد السلام أدهم[23].

اهتمام أدهم بثورة غومة المحمودي: ومن خلال هذا العنوان العريض فإن الأمر يفرض علينا الإشارة إلى عملين قيمين، الأول بعنوان وثائق عن تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، وفيما يلي نحاول طرح تفصيل موجز لهذا العمل، والعمل الثاني ثورة الشيخ غومة المحمودي على العثمانيين – ليبيا 1835 – 1858م.

العمل الأول- كتاب بعنوان وثائق عن تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر ثورة غومة المحمودي 1835 – 1858م، ترجمة ونقل وجمع عبدالسلام أدهم، ترتيب وإعداد وتقديم عبدالله علي إبراهيم، النسخة التي اجارينا عليها الدراسة من منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي – سلسلة نصوص ووثائق رقم 5 نشر سنة 1983م، وعند الوقوف على هذه المجموعة الوثائقية تُذكرنا بسابقتها من العمل الترجمي للسيد أدهم التي نشرتها جامعة بنغازي خلال عام 1974م، والتي نوهنا لها في الصفحات السابقة إلا أن المغالطة العلمية التي وقع فيها المؤرخ الدجاني في تقديم اسمه عن صاحب العمل عند تقديم الكتاب الأول تنبه لها المؤرخ عبدالله إبراهيم، فكان المؤرخ عبدالسلام أدهم هو الأسبق في واجهة الكتاب، مسبوقاً كلاهما بالدور الذي قام به.

---

[20] عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1900، موفم للنشر الجزائر،2010، ص ص 6 – 8.

[21] إسماعيل نوري الربيعي، مفهوم التاريخ عند العرب، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية – سلسلة الدراسات التاريخية رقم 36، طرابلس – ليبيا، 2000م، ص181.

[22] ولد الدجاني بمدينة يافا شهر مايو من سنة 1936م ثم هاجر مع أسرته إلى اللاذقية سنة 1948م وتحصل هناك على الثانوية ودخل جامعة دمشق ودرس بها فتحصل على شهادة الليسانس في علم التاريخ ثم عاد إلى مصر فتحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة للمزيد ينظر بسمة أحمد صدقي الدجاني، أحمد صدقي الدجاني أبو الطيب، بحث منشور بموسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث، الجزء الثامن، 2009م، ص40.

[23] عمار محمد جحيدر، أطياف من تاريخ ليبيا الحديث ومؤرخيه، المرجع السابق، ص 112 – 113.

العمل في أصله هو ملف، يتضمن حوالي 210 وثائق متعلقة بثورة غومة المحمودي في الجبل الغربي، والسياسة العثمانية اتجاهها، نقلها عبد السلام ادهم عن أصلها باللغة العربية، وترجم الجزء المكتوب باللغة العثمانية، والملف يتضمن مجموعة من المراسلات، والتقارير الرسمية، والمراسلات، بين إيالة طرابلس واستانبول، ووفق الترتيب الذي قدمه ادهم قسمت المحتويات كالآتي : تضمن القسم الأول مراسلات بين إيالة طرابلس واستانبول بشأن غومة، وتضمن المجلد من الوثيقة الأولى إلى الوثيقة رقم 36، القسم الثاني تضمن مراسلات بين إيالة طرابلس والمناطق الداخلية بمسألة غومة – بين مركز الإيالة ومنطقة الجبل الغربي – المراسلات بين مركز الإيالة والمناطق الأخرى والتسلسل الرقمي لها من الوثيقة رقم 37 إلى الوثيقة رقم 71، القسم الثالث تضمن أوامر ولائية من الوثيقة رقم 72 إلى الوثيقة رقم 76، القسم الرابع مراسلات بين السلطات العثمانية في طرابلس وغومة واتباعه من الوثيقة رقم 77إلى الوثيقة رقم 104، والقسم الخامس مراسلات بين إيالة طرابلس الغرب وإيالة تونس عن غومة من الوثيقة رقم 105 إلى الوثيقة رقم 116، ثم القسم السادس مراسلات بين سلطات الحكومة التونسية بخصوص غومة من الوثيقة رقم 117 إلى الوثيقة رقم 160، القسم السابع مراسلات بين غومة والسلطات التونسية من الوثيقة رقم 161 إلى الوثيقة رقم 175،القسم الثامن مراسلات بين حكومة تونس والقنصل الفرنسي حول غومة من الوثيقة رقم 176 إلى الوثيقة رقم 181، القسم التاسع مراسلات بين غومة والقناصل من الوثيقة رقم 182 إلى الوثيقة رقم 203، القسم العاشر مراسلات بين غومة وبعض اتباعه في الجبل الغربي ومنطقة نفزاوة بتونس من الوثيقة رقم 204 إلى الوثيقة رقم 210[24].

ومن خلال هذا العرض التراتبي، يتبين لنا أهمية هذه الأصول التاريخية، لتكوين العنصر الأساسي للرؤى المنهجية بين المؤرخين.

وفي هذا الشأن، يجدر بنا الإشارة الى أنه قد أشتغل أدهم في ترجمة وثائق غومة المحمودي في خطين متوازيين، الأول الترجمة التاريخية ضمن اللغة الواحدة وفي هذا الصدد يجب توحيد الترجمة ضمن التعامل مع اللهجات المحلية في سياق واحد، والخط الثاني هو الترجمة العادية، وهو الترجمة من خارج اللغة بتدخيل النصوص التاريخية إلى اللغة في سياق واحد يربطها بما سبقها من الخط الأول[25].

ويمكن التأكيد على أن الترجمة، مثلها مثل أي فن أخر فهي تنطوي على الاختيار والتفسير، وقد يجدي التفسير بدلاً من الترجمة الحرفية أي ايجاد التعبيرات المكافئة.

وهذا ما أشار إليه عبد السلام أدهم، على أن ترجمة وثائق غومة قد تمت حرفياً إلا بعض المصطلحات التي يوجد لها مقابل في العربية، مثل وجود مصطلح طابور أو بلوك في العثمانية، أختار لها أدهم مصطلح كتيبة أو سرية، باستثناء المراسلات الشخصية، فيشير أدهم بأنه قد نقلها كما وردت في أصلها دون تحريف أو تعديل لا في الكلمات أو الحروف[26].

كان محمد إمحمد الطوير[27] أواخر سبعينيات القرن الماضي يتردد على دار المحفوظات التاريخية، وخلال الزيارات تعرف على عبدالسلام أدهم، وفي هذا الصدد يقول الدكتور الطوير **(عند دراستي لمرحلة الماجستير كنت أتردد على دار المحفوظات التاريخية، وفيها تعرفت على عبد السلام أدهم عن قرب، كان متقدماً في السن إلا أنه كان مستفيداً من تجربته خلال العقود السابقة، والعهود التي مر بها العهد العثماني، والاحتلال الايطالي، وتجربة الإدارات العسكرية، وما تخللها من النشاط الدبلوماسي لليبيين من أجل الاستقلال والوحدة، إلا أن ما كان يتميز به أدهم إدراكه للغة العثمانية،**

[24] عبدالسلام ادهم، وثائق عن تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، الجزء الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي – سلسلة نصوص ووثائق رقم 5، طرابلس ليبيا، 1983م، ص ص 9 – 34.

[25] محمد عبد اللطيف هريدي، فن الترجمة الأدبية – دراسة نقدية تطبيقية على نصوص من التركية ، صغة الإلكترونية، د .ت، ص 140.

[26] أنظر الملحق رقم 1.

[27] ولد بمدينة الزاوية سنة 1944م ودرس بها بداية مشواره التعليمي حتى ألتحق بجامعة طرابلس قسم التاريخ وتخرج منه سنة 1976م وفي السنة التي تليه ألتحق بكلية التربية لدراسة الماجستير وناقش رسالتها يوم 29 – 9 – 1981م وكانت بعنوان ثورة الشيخ غومة المحمودي في الجبل الغربي ثم واصل الدكتوراه في جامعة لوراند اتفوش بالمجر وقدم الاطروحة يوم 11 – 2 – 1993م وكانت بعنوان ثورة عبد الجليل سيف النصر له عدة مؤلفات في التاريخ الليبي للمزيد ينظر محمد امحمد الطوير، ثورة الشيخ غومة المحمودي على العثمانيين ليبيا 1835 – 1858م، منشورات دار الفرجاني طرابلس ليبيا، 1995م، ص679.

وارتباطه بهذه المرحلة فكان مطلعاً ومدركاً للوثائق العثمانية التي تخص ولاية طرابلس الغرب في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية)[28]

لعل هذه النبذة الموجزة التي قدمها الدكتور الطوير، كانت الوهلة الأولى لارتباطه بالثورات المحلية في مسيرتها التعليمية، بدأت بثورة غومة المحمودي، وتتابعت في مرحلة الدكتوراه بثورة عبد الجليل سيف النصر، وقد نشرت رسالة الماجستير عن مركز الجهاد خلال سنة 1988م، عن مركز جهاد الليبيين، ثم نشرت مرة أخرى عن دار الفرجاني في 1995م، تضمنت الدراسة سبعة أبواب موزعة على حسب التدرج التاريخي للشيخ غومة، بدء من النسب، ثم الدخول في الحدث، وتعد أول دراسة ليبية أكاديمية تجسد المنهجية التاريخية المعتمدة على الأصول التاريخية الدالة في محتواها، ومبتعدة عن الفروض والتأملات لشخصية وطنية أولت الدولة العثمانية لها الاهتمام الخاص، ويلاحظ هذا بوضوح ضمن ما عرض من وثائق أدهم، وما أضافه الدكتور الطوير في كتابه من ملاحق، سواء أكانت ضمن ملف غومة المحمودي المحفوظ في دار الوثائق التاريخية ترجمة عبد السلام أدهم، أو ما أضافه من وثائق أشار إلى أماكن تواجدها في استانبول وتونس[29]، رغم أن الباحث لم أقف له على ذكر للسيد أدهم في كتابه، رغم الثناء والاحترام الذي يكنه له، ويجدر بنا الإشارة إلى الكم الهائل من الوثائق التي أستخدمها وألحقها الطوير في كتابه، حيث تبلغ 92 وثيقة لأول مرة تخضع للدراسة والتحقيق في ليبيا، كما أضيفت كملاحق في الكتاب نالت حوالي 250 صفحة من حجم الكتاب، إلا أنه بمقارنتها بالكتاب الوثائقي لإدهم وجد أغلبها في كلا الكتابين.

ترجمته لكتاب تاريخ طرابلس الغرب: الكتاب لمؤلفه محمود ناجي، ويعتبر هذا المؤرخ شأنه شأن عبدالسلام أدهم ممن تأثروا بثقافة النخبة المتعلمة في طرابلس الغرب، أي ثقافة الأمر الواقع، من حيث التعليم، والانخراط في الجيش العثماني، فقد ولد محمود ناجي في مدينة الخمس سنة 1873م، ودرس بالمدرسة الرشيدية، وأشتغل في عدة وضائف إدارية في طرابلس، أو استنبول، كما شغل عدة مناصب، من بينها مكتوبجي في طرابلس، وهذه الوظيفة فتحت له المجال للكتابة في الصحف التي كانت تصدر آنذاك كالترقي وغيرها[30].

ترجمة أدهم لكتاب الاتراك العثمانيون في أفريقيا الشمالية: الكتاب لمؤلفه عزيز سامح، الذي تخرج برتبة يوزباشي سنة 1901م، وبحكم عمله أرتبط بالشرق الأوسط عموماً، وبشمال أفريقيا خصوصاً، على اعتبار أنه أرتبط بالمنطقة خلال مرحلة الحرب الايطالية العثمانية في شمال أفريقيا، وعمل خلالها كتاجر في تونس لخدمة نقليات الجيش العثماني، كان شخصية ذكية متقنة لعدة لغات، منها؛ التركية، والفرنسية، والألمانية، والاسبانية، والروسية، أستفاد من لغاته لدراسة المؤلفات التاريخية من هذه اللغات التي تخص شمال أفريقيا، وادرجها ضمن مراجع كتبه، مثل (الاتراك العثمانيون في شمال أفريقيا)، والكتاب الذي يله في الاهمية (تأسيس سلالات الأشراف في المغرب وتنافسها مع الأتراك)، كما عزز كتابه الأول بمجموعة كبيرة من الوثائق الموجودة بأصلها بسجلات الشؤون الهامة للديوان السلطاني[31].

مؤلفه المشار له في العنوان يسلط الضوء على ثلاثة جوانب من تاريخ شمال أفريقيا؛ الأول تاريخ الجزائر العثمانية، وما أختص عبدالسلام أدهم بترجمته الثاني والثالث، واللذان يدرسان تاريخ تونس العثمانية، وولاية طرابلس الغرب خلال الحقبة ذاتها.

يذكر أدهم أنه قد توخى الأمانة العلمية التامة في ترجمته للكتاب من اللغة التركية إلى العربية بنقل حرفي، ولهذا قد يجد القارئ للكتاب بعض الركاكة في الجمل، أو المصطلحات، والتسميات، التي كان الأتراك يطلقونها على بعضهم[32].

ولعل ما جعل أدهم يسلك هذا النهج في الترجمة على خلاف وثائق غومة، على اعتبار أن هذا الكتاب تضمن جزئين مرتبطين ومتعلقين بتاريخ تونس وولاية طرابلس لاعتبارين؛ الأول لتداخل العديد من الأحداث بين الايالتين، والثاني الإشارة الواضحة إلى أن مسافات من الأراضي التونسية كانت تابعة لولاية طرابلس.

---

[28] محمد امحمد الطوير، اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الدكتور الطوير المتواجد في الولايات المتحدة الأمريكية، أجري الاتصال عند الساعة الحادية عشر تماماً يوم 13 أغسطس 2022م.

[29] محمد امحمد الطوير، ثورة الشيخ غومة المحمودي على العثمانيين ليبيا 1845 – 1858م، المرجع السابق، ص17.

[30] علي مصطفى المصراتي، المرجع السابق، ص233.

[31] عزيز سامح، الاتراك العثمانيون في أفريقيا الشمالية، ترجمة عبدالسلام أدهم، دار لبنان للطباعة والنشر – بيروت، 1969م، ص ص 6 – 10.

[32] عزيز سامح، المصدر السابق، ص 13.

والنقطة الأخيرة كانت تشغل اطلاع عبدالسلام أدهم، وهذا ما التمسناه في ترجمته لكتاب طرابلس الغرب لمؤلفه محمود ناجي، والشيء ذاته في كتاب عزيز سامح.

الخاتمة

1- نشأ ادهم على ثقافة المجتمع الطرابلسي، التي تجرعها عن والده، وأنخرط مبكراً ضمن عساكر الولاية التابعة للدولة العثمانية آنذاك، فتجسد بداخله المعاداة للمجتمع الغربي، التي أصيغت في زمانها الحرب ضد النصارى، وهذا الأمر خلق لديه الشخصية الجهادية التي لم تتغيب عن ساحات الوغى الإقليمية أو المحلية .

2- أدرك أدهم أن التأريخ ينصب على الماضي، وهذا ما يميزه عن سواه من العلوم الانسانية، فركز اهتمامه على عملية الوصل التاريخي لمرحلة أكتسب ثقافتها وأدرك لغتها، ليقدم الأصول التاريخية لمواقف الماضي، وإدراجها ضمن معتقدات الحاضر.

3- لم يكن جهد المؤرخ أدهم مقتصراً على الترجمة فحسب، بل إن الثقافة الواسعة التي حظى بها خلال العهد العثماني الثاني والاطلاع الواسع، شكل لديه المنظور الوطني في الترجمة وإدراجه إلى المكتبة الليبية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر

- بسمة أحمد صدقي الدجاني، أحمد صدقي الدجاني أبو الطيب، بحث منشور بموسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث، الجزء الثامن، 2009م.
- رباب عبد السلام أدهم، دروب في الحياة، دار الفرجاني – طرابلس، 2014م.
- عبد السلام ادهم، وثائق عن تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، الجزء الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي – سلسلة نصوص ووثائق رقم 5، طرابلس ليبيا، 1983م.
- عزيز سامح، الاتراك العثمانيون في أفريقيا الشمالية، ترجمة عبدالسلام أدهم، دار لبنان للطباعة والنشر – بيروت، 1969م.
- محمد امحمد الطوير، اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الدكتور الطوير المتواجد في الولايات المتحدة الأمريكية، أجري الاتصال عند الساعة الحادية عشر تماماً يوم 13 أغسطس 2022م.
- محمود ناجي، طرابلس الغرب، ترجمة عبدالسلام أدهم ومحمد الأسطى، منشورات كلية الآداب الجامعة الليبية بنغازي ليبيا، 1970م.

ثانياً المراجع.

- إسماعيل نوري الربيعي، مفهوم التاريخ عند العرب، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية – سلسلة الدراسات التاريخية رقم 36، طرابلس – ليبيا، 2000م.
- الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، ط 3، دار ف المحدودة لندن، 1984م.
- خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد، الدار العربية للكتاب طرابلس، 1983م.
- خليفة محمد التليسي، ما بعد القرضابية، الدار العربية للكتاب، 1987م.
- عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1900، موفم للنشر الجزائر،2010.
- عبد الرحمن المودن وأخرون، الكتابة التاريخية في المغارب الهوية والذاكرة والإرسطوغرافيا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط – سلسلة ندوات ومناظرات رقم 138،2007م.
- عبدالسلام عمران الحداد، الجهاد والكرم تاريخ المجاهد عبد السلام محمد حسين الجدايمي، دار التقدم للطباعة والنشر زليتن ليبيا، 2013م.
- على مصطفى المصراتي، مؤرخون من ليبيا مؤلفاتهم ومناهجهم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1977.

- علي مصطفى المصراتي، سعدون البطل الشهيد، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس،1985م.
- عمار محمد جحيدر، التليسي مؤرخا، دار الفرجاني – طرابلس، 2018م.
- عمار محمد جحيدر، أطياف من تاريخ ليبيا الحديث ومؤرخيه، دار مدار للطباعة والنشر- طرابلس، 2010م.
- لطيفة محمد سالم، مصر في الحرب العالمية الأولى، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، 2014م.
- محمد امحمد الطوير، ثورة الشيخ غومة المحمودي على العثمانيين ليبيا 1835 – 1858م، منشورات دار الفرجاني طرابلس ليبيا، 1995م.
- محمد سعيد القشاط، ليبيون في شبه الجزيرة العربية، ط 2 ، الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان، 2007م.
- محمد عبد اللطيف هريدي، فن الترجمة الأدبية – دراسة نقدية تطبيقية على نصوص من التركية ، صغة الإلكترونية، د .ت.
- مروة نظير، التحولات الكبرى – مستقبل العالم الاسلامي بعد مائة عام من الحرب العالمية الأولى، مجلة البيان الصادرة عن المركز العربي للدراسات الانسانية بالقاهرة، العدد 11، 2014م.
- مفتاح السيد الشريف، الحركة الوطنية الليبية ليبيا الصراع من أجل الاستقلال، الفرات للنشر والتوزيع بيروت لبنان.

ثالثاً شبكة المعلومات الدولية

- Www.Wekebedea.com.

الملحق رقم 1[33]

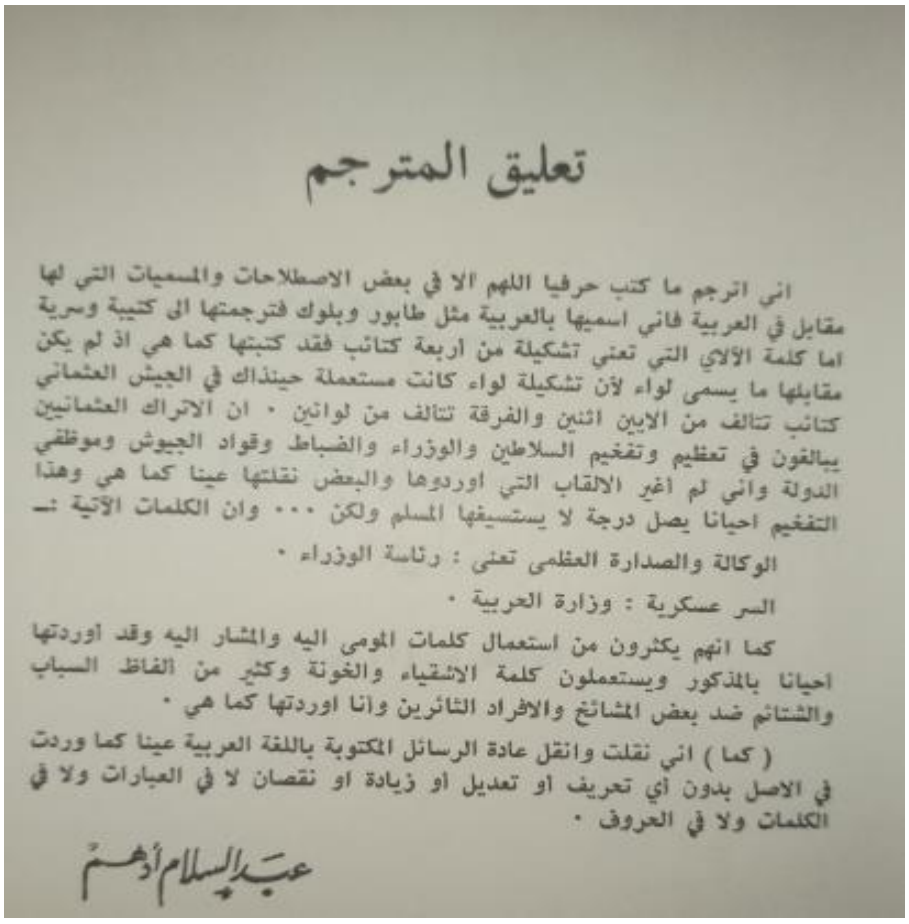

تعليق المترجم

اني اترجم ما كتب حرفيا اللهم الا في بعض الاصطلاحات والمسميات التي لها مقابل في العربية فاني اسميها بالعربية مثل طابور وبلوك فترجمتها الى كتيبة وسرية اما كلمة الالاي التي تعني تشكيلة من اربعة كتائب فقد كتبتها كما هي اذ لم يكن مقابلها ما يسمى لواء لأن تشكيلة لواء كانت مستعملة حينذاك في الجيش العثماني كتائب تتالف من الايين اثنين والفرقة تتالف من لوائين • ان الاتراك العثمانيين يبالغون في تعظيم وتفخيم السلاطين والوزراء والضباط وقواد الجيوش وموظفي الدولة واني لم اغير الالقاب التي اوردوها والبعض نقلتها عينا كما هي وهذا التفخيم احيانا يصل درجة لا يستسيغها المسلم ولكن ••• وان الكلمات الآتية نـ

الوكالة والصدارة العظمى تعني : رئاسة الوزراء •

السر عسكرية : وزارة الحربية •

كما انهم يكثرون من استعمال كلمات المومى اليه والمشار اليه وقد اوردتها احيانا بالمذكور ويستعملون كلمة الاشقياء والغوغة وكثير من الفاظ السباب والشتائم ضد بعض المشائخ والافراد الثائرين وانا اوردتها كما هي •

(كما) اني نقلت وانقل عادة الرسائل المكتوبة باللغة العربية عينا كما وردت في الاصل بدون أي تحريف او تعديل او زيادة او نقصان لا في العبارات ولا في الكلمات ولا في الحروف •

عبد السلام أدهم

[33] عبد السلام أدهم، المرجع السابق، ص 10.

Historians from The City of Zliten: Abdulsalam Adham as A Model

Fathi Attia Al-Akari
Al-Marqab University – Libya

Abstract:
The research studies a historical figure from the city of Zliten, namely: Abd al-Salam Adham, within a hierarchical framework of three main points. The first point traces his origins and his education. Then, it highlights the circumstances of the Italian invasion of Libya and Adham's role in resisting the Italian occupation. The second point, however, attempts to uncover Adham's role after the Italian control over the west of Libya and his diplomatic jihad with his colleagues in Levant region to raise the country's case and achieve their demand for independence and the establishment of the state. The third point presents Adham's role as a historian and the diversity of his work between collection and translation, and what are his most important works by which he added to the Libyan library.
Keywords: Abd al,Salam Adham, Zliten, Historian.